Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيجيب نِفدون ، وهو يُمسِّد شعره :

ـــ ما كنت أعرف ، يا صديقي ، أنّ حجم السَّطل بقَدْر حجم رأسي ! فلمّا غمستُ رأسي فيه همّ بأن يبتلعني !

ثم يكفهرّ وجهه ، فجأةً ، ويرتسم الرُّعب فيه ، ويبدأ بسرد ما جرىٰ له من البداية ... ولا يفوته أن يقول مُتفلسِفاً :

ـــ نعم ، يا أخي جورج ! نحن ننعم في خِضمِّ بحار الحياة ، ونستمتع بها ، مُرْتَدين ثيابَنا أو عُراةً ... كذلك يعترينا المرض ، أو الإهمال ، أو تنتابنا الهُمُوم ، ونُرمىٰ في زوايا النّسيان ، أو نختنق في قطرة ماء !